



معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم وفق وجهات نظر معلّمي المرحلة الثانويّة

أ.حسين بن راشد العبد اللطيف

قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الملك سعود
باحث دكتوراه في التربية العلمية بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية
التربية جامعة الملك سعود
(الإدارة العامة للتعليم بالرياض)

**المجلة العلمية - جامعة دمياط
العدد ٦٩ يوليو ٢٠١٥**

مَعَوَّات استخدام استراتيجيَّة التعلُّم التعاوني في تدريس

أ.حسين بن راشد العبد اللطيف

مواد العلوم وفق وجهات نظر معلِّمي المرحلة الثانويَّة

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانوية حسب وجهات نظر معلّميها، وتأثير المؤهل ونوعه والخبرة التدريسية والتخصّص العلمي على ذلك. وقد قام الباحث بتطوير أداة من (١٤) فقرة. تمّ التأكد من صدقها وثباتها، وتمّ تطبيقها على (٥٠) معلّم علوم في مختلف التّخصّصات العمليّة في مدارس المرحلة الثانويّة وسط مدينة الرياض في الفصل الدراسي الأوّل من العام (١٤٣٧هـ).

ودلّت النتائج إلى أنّ معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانويّة حسب محاور الدراسة (المعلّم والطالب وبرامج إعداد المعلّم) تعزى بشكلٍ رئيس وبدرجةٍ عالية إلى المعوقات المرتبطة بالطالب ثمّ تليها وبدرجةٍ متوسطة تلك المعوقات المرتبطة بالمعلّم ثمّ تليها وبدرجةٍ منخفضة المعوقات المرتبطة ببرامج إعداد المعلّم في الجامعات وكلّيّات التربية وكلّيّات إعداد المعلّمين.

ولم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة تعزى إلى المؤهل العلمي ونوعه والتخصّص والخبرة التدريسيّة.

وأوصت الدراسة بدعم معلّمي مواد العلوم والطلاب لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في العمليّة التعليميّة، وبمضاعفة برامج إعداد وتدريب المعلّمين لاستخدام هذه الاستراتيجية في تدريسهم، للعمل بما يؤدّي لتطوير العمليّتين التربويّة والتعليميّة في ميداننا التعليمي والتربوي.

Abstract

This study aimed to find out the main Impediments to the use of cooperative learning strategy in the teaching of science subjects at the secondary level, according to the views of teachers, Subjects science, and the impact of its kind and qualification and experience of teaching and scientific specialization on it. The researcher has developed a tool (14) paragraph. Been confirmed validity and reliability, has been applied to (50) science teacher in various scientific disciplines in secondary school in the center Area of Riyadh City of the year 1436. The results indicated that the Impediments to the use of cooperative learning to teach science subjects at the secondary level strategy according to the study axes (teacher, student and teacher preparation programs) is in a high degree due to the Impediments associated with the student and then followed by a moderately those Impediments associated with the teacher and then followed by a low-grade Impediments related programs teacher preparation in colleges of education and teacher. The results did not show a statistically training colleges. significant differences at the level of 0.05 between the views of the members of the study population are attributable to the qualification and type of specialization and teaching experience. The study recommended the support and encouragement of science teachers and students using cooperative learning, and to pay an attention more and more about the preparation and teacher training programs to use this strategy in their teaching.

المقدمة:

إنَّ الأهميَّة التعليميَّة والتربويَّة لاستخدام استراتيجيَّات تدريسيَّة متنوِّعة لتدريس مواد العلوم، معلومةٌ من قبل معظم التربويِّين، فهناك دراسات دعت إلى تغيير نمط التدريس التقليدي الذي يعتمد على طريقة الإلقاء، ومن تلك الدراسات دراسة كلِّ من الحديثي (١٤١٥هـ) والمانع (١٩٩٦م) اللتان دعا الباحثان فيهما إلى العمل على تطوير العمليَّة التدريسيَّة برمتها لمراعاة جوانب النشاط والتفكير وتمميته لدى الطالب وللتقليل من التركيز على جانب الحفظ والاستذكار أو الاستظهار لإخراج الطالب من حيز الحفظ إلى فضاء التفكير والفهم والتحليل والتركيب والتفسير والتطبيق، كما أكدت دراسات أخرى على أهميَّة الأخذ بأسباب تطوير استراتيجيَّات التدريس، وأنَّ ذلك أصبح ضرورة من ضرورات التعلُّم وخاصة في مواد العلوم كدراسة الخليلي (١٩٩٦م) وجاسم (٢٠٠٣م)، وبعض الدراسات أشارت إلى أنَّ استخدام استراتيجيَّة التعلُّم التعاوني قد تحقَّق ذلك التطوير المشار إليه كدراسة الخولي (١٩٩٧م) ودراسة (حسن والخطَّاب، ١٩٩٣م). ذلك النوع من التعلُّم الذي عرفه (جونسون، وجونسون، وهولبك، ١٩٩٥م) أنَّ الطلاب يعملون فيه مع بعضهم داخل مجموعاتٍ صغيرة، ويسعون لتحقيق أهداف تعليميَّة وتربويَّة مشتركة. كما أنَّ الدراسة ذاتها قسَّمت التعلُّم التعاوني وفقاً لمجموعاته، كالتالي: "المجموعات إمَّا أن تكون مجموعات تعاونيَّة تعلُّميَّة رسميَّة والتي قد تدوم من حصَّة صفيَّة واحدة إلى عدَّة أسابيع، أو تكون مجموعات تعاونيَّة تعليميَّة غير رسميَّة وهي مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضعة دقائق إلى حصَّة صفيَّة واحدة. ويستخدم هذا النوع أثناء التعليم المباشر كتقديم عرض Power Point، أو عرض شريط فيديو، أو مجموعات تعاونيَّة تعليميَّة أساسية ذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي

يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي، حيث قد تدوم سنة على الأقل أو حتى يتخرّج جميع أعضاء المجموعة".

كما أكّدت دراساتٌ أخرى على أهميّة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم وغيرها من المواد في جميع مراحل التعليم العام، كدراسة (حسن ووثّوس، ٢٠١١م) التي أبان الباحثان فيها أنّ أهميّة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني تعود لأهميّة أهدافها، والتي ذكر منها: رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب وتنمية مهاراته الاجتماعية كاحترام الآخرين والتحاوّر مع الآخرين بأسلوب علمي راقٍ يخلو من الذاتية و الأنا، والعمل على تبادل الخبرات العلميّة والمهارية بين الطلاب ولشجذ همهم العلميّة للأخذ بالأسباب المتاحة والمشروعة وعمل كلّ ما يحقّق أهداف المجموعة، وقد ذكر الباحثان أنّ أهميّة الأهداف المذكورة نعني بها في المحصّلة أهميّة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني للجوانب التربويّة والوجدانيّة والسلوكيّة وذلك لتنمية وتنشيط التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتجاوز حاجز الخجل والخوف على حدّ سواء، وقد بالغ الباحث انفي ثناءهما على هذه الاستراتيجيّة عندما أشارا أنّ عيوب هذه الاستراتيجيّة لا تُذكر مقارنة مع عيوب الاستراتيجيات الأخرى للتعلّم، ومن أجل ذلك يرى الباحثان أنّ هذا هو السبب الرئيس أنّ اتّجاهات معظم المعلّمين ايجابية نحو استخدام هذه الاستراتيجيّة وذلك وفق نتائج دراستهما التي أجريها على عددٍ من المعلّمين كعيّنة لمجتمع الدراسة في محافظة اللاذقيّة السوريّة. كذلك دراسات كلّ من هيريد (٢٠١٠م) والمفدى (١٤٢١هـ) والقحطاني (٢٠٠٠م) و وولتر (٢٠٠٠م) وماجر (١٩٩٩م) التي أشارت أنّ استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني لا ترتكز أهميتها على الجوانب العلميّة فقط بل تتجاوزها إلى الجوانب التربويّة والنفسيّة، وأيد ذلك ما جاء في دراسة إيقن (١٩٩٦م) حول أهميّة التعلّم التعاوني في تحسين بعض المهارات لدى الطالب كاتخاذ القرار

الجماعي وزوال حاجز الخجل لديه عند مشاركته زملائه الطلاب، الحاجز الذي يُعتبر من معوقات التعلّم التعاوني، ويعطي الفرصة لجميع الطلاب للتفاعل وللتعامل مع بعضهم البعض. ويشير المحيسن(١٩٩٩م) إلى أهمية استخدام التعلّم التعاوني في حويل تعلّم مواد العلوم من مجرد تلقّي الطالب للمعلومة إلى أن يكون عنصراً نشطاً مشاركاً ومتفاعلاً مع زملائه ومع معلّميه. كما يشير لوربر في دراسته(١٩٩٦م) التي تناول فيها استراتيجيّة التعلّم التعاوني كاستراتيجية مثلى للتدريس، وبين فيها أهمية تعليم الطلاب في مجموعاتٍ صغيرة لإكسابهم المعلومات والمهارات المطلوبة كجعلهم يكتشفون أخطاءهم بأنفسهم للعمل على عدم تكرارها مستقبلاً، ولتثبيت المعلومة.

بل أنّ الأكاديمية القوميّة الأمريكيّة للعلوم NAS كما أشار اليها عبد السلام في دراسته(١٩٩٩م)أكّدت ضمن المعايير القوميّة للتربية العلميّة National Science Education Standards ومعايير تدريس العلوم Science teaching Standards على أهمية تطوير عمليّة تعلّم العلوم من خلال المشاركة والنشاط والتعلّم في مجموعات صغيرة (التعلّم التعاوني)ودعم المناقشة والحوار. بل أنّ هناك دراسات علميّة مرجعيّة عالميّة أشارت الى أبعد من ذلك كما في دراسة (جونسون، وجونسون، وهوليك،١٩٩٥م)التي ذكر الباحثون فيها إلى أنّ الجماعات المتعاونة أفضل من الجماعات المتنافسة في التحصيل الدراسي وأنّ أهمية استراتيجيّة التعلّم التعاوني لا تنحصر في محيط قاعة الصف أو داخل فناء المدرسة بل تتجاوز ذلك الى أهميته في جميع مناحي الحياة بدءاً من داخل الأسرة وانتهاءً إلى فضاء المجتمع. كما أنّ بعض الباحثين أشاروا بإيجابية استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تنميته مهارات التفكير الناقد لدى الطالب كما في دراسة مصطفى ومحرم (٢٠٠٦م)،التي أجريت على طلاب وطالبات رياض الأطفال، والتي من خلالها تمّ معرفة بعض المعوقات التي تحول دون تطبيق هذا النوع من استراتيجيات التدريس، أو تحول دون الوصول الى النتائج المرجوة

في حال تطبيقه، حيث ذكر أنّ شحّ الموارد الماليّة من أهمّ تلك العوائق، وطالب بأهميّة العمل على إزالة جميع العقبات التي تحول دون استخدام هذا النوع من استراتيجيّات التدريس أو التي قد تتسبّب في إفشاله وبالتالي إلى عدم جدوى تطبيقه في حال تمّ استخدامه، أو كتأثيره على مستوى التحصيل العلمي لدى الطلّاب كما في جميع الدراسات السابقة الذكر، خلافاً لدراسة (المفدي، ١٤٢١هـ) التي أشار الباحث فيها أنّه لا أثر يذكر للتدريس باستخدام التعلّم التعاوني على مستوى التحصيل العلمي للطلّاب، ويؤيّد ذلك البعض من الباحثين الذين أشاروا في دراساتهم إلى عدم جدوى استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني للعمليّتين التربويّة والتعليميّة في حال عدم تطبيقه وفق الأسس العلميّة والتربويّة الصحيحة كدراسة العدواني (٢٠٠٩م) التي ذكر الباحث فيها أنّ التعلّم التعاوني في حال عدم تطبيقه من قبل كلّ من المعلّم والطلّاب التطبيق الأمثل سيؤدّي إلى أنّ عدداً من الطلّاب سوف يعزفون عنه وبالتالي إلى فشل استخدامه، بل قد يؤدّي ذلك إلى أنّ المعلّم يعزف عن استخدامه للفوضى التي تحدث داخل قاعة الصف أو لاحتكار عدد يسير من الطلّاب لعمليّة التفاعل والتحاوّر والنقاش والمشاركة طيلة الحصّة دون بقية الطلّاب أو لذوبان الفرد في المجموعة ممّا يتسبّب في ضعف الثقة بالنفس أو ما قد يؤدّي إلى إيجاد الاتكالية لدى بعض الطلّاب على طالب أو طالبين، لذلك يتوجّب على المعلّم أن يعرف مهامه عند استخدامه لهذه الاستراتيجيّة، والتي تتلخّص بالآتي (جونسون، وجونسون، وهوليك، ١٩٩٥م):

١- الإعداد والتحضير الجيّد للدرس.

٢- إتخاذ القرارات ذات العلاقة بهذه الاستراتيجيّة.

٣- تقسيم أعضاء كلّ مجموعة تقسيماً وظيفياً.

٤- التّفقّد والمتابعة والتّدخل.

٥- التّقويم والمعالجة.

كما أنّ الطالب اذا لم يؤدّ مهمّته بالشكل الصحيح فإنّه لن يستفيد من تعلّمه بهذه الاستراتيجية، وتتلخّص مهام الطالب أيضاً حسب (جونسون، وجونسون، وهوليك، ١٩٩٥م) بالآتي:

١- أن يعمل بصورة جماعية بشكلٍ رئيسي.

٢- أن تكون مهامه الفرديّة داعمة لمهامه الجماعية.

٣- التفاعل المعزّز وجهاً لوجه مع أفراد مجموعته.

وحسب (المانع، ١٩٩٦م) أنّ عناصر استخدم هذه الاستراتيجية المرتبطة بالطالب هي: الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب أنفسهم والمسؤولية الفرديّة والتفاعل المباشر وجهاً لوجه والمهارات الاجتماعية والمعالجة الجماعية. فالطالب يلعب دوراً مهماً لإنجاح تطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس، وأهم النقاط لإنجاح ذلك الدور هي تنفيذ المهام المطلوبة منه بعد تقسيم المجموعة الى قائد ومقرّر ومراقب وناقد (مارزانو، روبرت وآخرون، ١٤٢٨هـ)، ومن الدراسات التي أشارت للعوائق التي تحول دون استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني الاستخدام الأمثل دراسة (الردّادي، ١٤٢٨هـ) التي ذكرت أنّ من أهمّ العوائق هي عدم تدريب المعلمين للتدريب الأمثل والكافي لاستخدام هذه الاستراتيجية في التدريس، مستندةً في ذلك على دراسة (جونسون، وجونسون، وهوليك، ١٩٩٥م) التي أشار الباحثون فيها أنّ مدّة التدريب المثلى لاستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني هي مدّة ثلاث سنوات كي يتمكّن المعلم من تطبيق هذه الاستراتيجية التطبيق الأمثل وليفهمها الفهم الصحيح ممارسة وليس تنظيراً فقط، وحيث إنّ الدورات التدريبية في جميع المناطق التعليمية بالمملكة للمعلمين وهم على رأس العمل لا تتجاوز خمسة أيام للاستراتيجية التدريسية الواحدة فإنّها بالتالي غير كافية حسب دراسة الردّادي (١٤٢٨هـ). كما أنّ مراحل استراتيجية التعلّم التعاوني قد يغيب منها جزء أو تغيب بعض الأجزاء لدى بعض المعلمين والطلاب أثناء التطبيق، وهي: مرحلة التعرّف ومرحلة بلورة معايير العمل الجماعي ومرحلة الانتاجية ومرحلة التقويم

والإنهاء، كما أضافت الباحثة في دراستها أنّ من المعوّقات أيضاً ضيق مساحة قاعة الصف الدراسي وعدم تلائم طاولات الطلاب حجماً وشكلاً وتصميماً مع آلية تنفيذ التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني. ويؤيد أهمية معرفة مراحل تطبيق هذه الاستراتيجية وترتيبها من قبل المعلّمين للوصول الى النتائج المرجوه ما جاء في دراسة (المانع، ١٩٩٦م) أنّ بعض المعلّمين يتهاون في ترتيب مراحل تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريسه، والتي هي: وضع الأهداف وتحديد أعداد المجموعات وتوزيعهم وترتيب القاعة لهذا الغرض وتوزيع الأدوار بينهم وتشجيعهم والتأكد من تعاونهم وتفاعلهم ومشاركتهم جماعياً ثم تقييمهم، وهذا يؤدّي بالتالي الى عدم جدوى استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في التدريس. ومن الأسباب أيضاً التي حالت دون استخدام كثير من المعلّمين هذه الاستراتيجية في التدريس ضعف الدعم وشحّ التجهيزات كما جاء ذلك في دراسة السكران (١٩٨٩م) وفي دراسة مرسي (١٩٩٥م) والتي اهتمت الأخيرة بفاعلية التعلّم التعاوني في اكتساب طلبه المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، حيث كانت النتائج ايجابية لصالح الطلاب الذين درسوا باستراتيجية التعلّم التعاوني مقارنة مع أقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية (المحاضرة بالإلقاء)، وكذلك في دراسة أبو المعاطي (١٩٩٩م) التي هدفت الى دراسة أثر التدريس باستراتيجية التعلّم التعاوني على مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لمفاهيم وحدة الطاقة وميولهم العلميّة، حيث وجد الباحث تأثيراً ايجابياً للتدريس بهذا النوع من التعلّم على مستوى تحصيل الطلاب مقارنة مع نظرائهم ممّن يدرسون بالطريقة التقليديّة التي تعتمد على المحاضرة بالإلقاء.

توجد أسباب أخرى بالإضافة الى ما سبق ذكره من أسباب عزوف شريحة كبيرة من المعلّمين عن استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس، تلك الشريحة التي أشار اليها القحطاني (٢٠٠٠م) أنّ عدداً كبيراً من المعلّمين لا يحبذون استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريسهم بسبب بعض المعوّقات التي تحول دون تطبيقها، دون أن يذكر في دراسته تلك المعوّقات، مخالفاً لما جاء في دراسة (حسن، ووتوس، ٢٠١١م) اللذان

ذكرنا في دراستهما أنّ جلّ معلّمي العلوم يطبقون هذه الاستراتيجيّة في تدريسهم ويحبّذونها دون غيرها من الاستراتيجيات. وهناك دراسات أخرى أشارت إلى وجود معوّقات تواجه استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني كإشارة فقط دون ذكر لها كالدراسة الميدانيّة للحربي (١٤٢٧هـ) التي هدفت الباحثة منها إلى دراسة فاعليّة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في اتقان طالبات المرحلة المتوسطة للمهارات الحسائيّة ومعرفة اتجاهاتهنّ نحو مادة الرياضيات حيث كانت نتائج الدراسة ايجابية لصالح التدريس باستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.

ولا يقتصر وجود مثل تلك المعوّقات المذكورة على بيئتنا التعليمية والتربويّة المحليّة ولا العربيّة فقط، بل أنّ الباحثين في المجتمعين الأمريكي والأوروبيّ تنبّهوا الى هذه القضية وعملوا على معرفة أسبابها لإيجاد الحلول الناجعة لها، فمثلاً هناك دراسة هيريد (٢٠١٠م)، والتي عنوانها: لماذا لا يتم استخدام التعلّم التعاوني لتدريس العلوم؟ بسؤال كعنوان مباشر وكأنّ الباحثة تتساءل في إحدى اللقاءات العلميّة للجمعيّة الوطنيّة الأمريكيّة للمعلّمين عن المعوّقات التي تواجه المعلّم لتطبيق هذا النوع من استراتيجيات التدريس، حيث أوضحت الباحثة أنّ ضعف البرامج الأكاديميّة والتدريبيّة لطالب كليات التربية الأمريكيّة تعدّ من أهم معوّقات التدريس بالتعلّم التعاوني، كذلك دراسة لوريل وولتر (٢٠٠٠م)، التي قدّمتها في أحد المؤتمرات العلميّة (وضع التعلّم التعاوني في الاختبار أو في المحك) لمؤتمرٍ علميٍّ أقامته عمادة البحث العلمي في جامعة هارفارد، والتي بيّنت فيها الباحثة شيئاً من المعوّقات التي تواجه المجتمع التربوي والتعليمي من تطبيق التعلّم التعاوني، ومن ذلك الافتقار الى وضع الخطط العلميّة، وندرة الإعداد العلمي المسبق لتطبيقه من بعض المعلّمين، كذلك الورقة العلميّة للباحثة ماجرو (١٩٩٩م)، والتي عنوانها: تدريس العلوم بالتعلّم التعاوني في المرحلتين المتوسطة والثانوية. والتي بيّنت فيها الباحثة بعضاً من المعوّقات والتي أطلقت عليها بالمصاعب

التي تواجه المعلّمين لتطبيق هذه الاستراتيجية في تدريسهم، ومن ذلك تدني مستوى معرفة بعض المعلّمين للأسس العلميّة والتربويّة لتطبيق استراتيجية التعلّم التعاوني، متّفقة مع ما جاء في دراسة (الردّادي، ١٤٢٨هـ) التي تمّ الإشارة إليها، وحسب الباحثة أنّ ذلك سوف يؤدّي الى نفور عدد كبير من الطلّاب وعدم رغبتهم لهذا النوع من التعلّم.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهميّة استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني علمياً وتربوياً في التدريس بشكل عام كما تمّ الإشارة لها وفقاً للدراسات السابقة كدراسة كلّ من (حسن وونّوس، ٢٠١١م) وهيريد (٢٠١٠م) والردّادي (١٤٢٨هـ) والمفدّي (١٤٢١هـ) والقحطاني (٢٠٠٠م) وولتر (٢٠٠٠م) و، وماجر (١٩٩٩م) وإيقن (١٩٩٦م) و لوربر (١٩٩٦م) و(جونسون، وجونسون، وهولبك، ١٩٩٥م)، كذلك انطلاقاً من الأهميّة العلميّة والتربويّة لاستخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مواد العلوم بشكل خاص كما في دراسة كلّ من المحيسن (١٩٩٩م) وعبدالسلام (١٩٩٩م) وأبو المعاطي (١٩٩٩م)، ولكن بالرغم من ذلك فإنّ استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم يواجه بعض المعوّقات والتي تمّ الإشارة إلى بعضها استناداً على دراسة كلّ من هيريد (٢٠١٠م) و الردّادي (١٤٢٨هـ) وأبو المعاطي (١٩٩٩م) و(جونسون، وجونسون، وهولبك، ١٩٩٥م) ومرسي (١٩٩٥م)؛ من ذلك أراد الباحث معرفة مزيداً من المعوّقات التي جعلت كثيراً من المعلّمين يعزفون عن استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم حسب القحطاني (٢٠٠٠م) والردّادي (١٤٢٨هـ)، فهل شخّ الإمكانات التي جاءت كمعوق رئيس لاستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في التدريس كما في دراسة السكران (١٩٨٩م) لازالت حتى عامنا هذا ١٤٣٦هـ ؟ أي هل مازالت مستمرّة طوال ٢٧ عاماً ؟ وفي مدارسنا الحكوميّة والتي تتربّع وزارة التربية والتعليم على قمّة الصدارة مقارنة مع الوزارات الأخرى للدولة، من حيث ضخامة الميزانيّة السنويّة المعتمدة لها ؟ حسب التحليلات الاقتصادية الرسميّة (٢٠١٣م). أم أنّ السبب يكمن في ضعف إعداد

الطلاب المعلمين من قبل كليات التربية علمياً وتربوياً في مرحلة دراستهم الجامعية كما في دراسة (هيريدي، ٢٠١٠م) ؟ هل هذا السبب موجود في تعليمنا بالرغم أن بعض كليات التربية في جامعاتنا نالت الاعتماد الأكاديمي الدولي وفقاً لمعايير المجلس الوطني الأمريكي لإعداد المعلمين (العتيبي، ١٤٣٣ هـ)؟ من هذه المنطلقات يرى الباحث ضرورة تحديد أهمّ معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني في تدريس مواد علوم المرحلة الثانوية حسب معلّمها.

أسئلة الدراسة: للدراسة أربعة أسئلة، وهي:

- ١- ما أهمّ معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني في التدريس، وفق وجهات نظر معلّمي مواد العلوم في مدارس المرحلة الثانويّة ؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لمتغيّري مؤهل المعلم ونوعه؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لمتغيّر تخصص المعلم ؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لمتغيّر سنوات خبرة المعلم ؟

أهداف البحث: هدف البحث إلى الآتي:

- ١- معرفة أهمّ معوّقات استخدام استراتيجيةّ التعلّم التعاوني لتدريس مواد العلوم في مدارس المرحلة الثانوية من وجهات نظر معلّمي المرحلة.

٢- معرفة الفروق إن وُجدت بين وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم حسب المتغيّرات: المؤهل (بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) ونوع المؤهل (تربوي، غير تربوي) والتخصّص العلمي وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

انطلاقاً من أهميّة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم كما جاء في العديد من الدراسات، تأتي أهميّة معرفة معوّقات استخدام هذه الاستراتيجية لتفاديها و لتعزيز استخدام هذه الاستراتيجية في مدارسنا، كما أنّ حداثة هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات علميّة أخرى عن التعلّم التعاوني وذلك لإنجاح استخدامه، وقد تكون إضافة علميّة لكونها أحدث دراسة متخصصة عن معوّقات التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المملكة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيّة: معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم.

الحدود البشرية: جميع معلّمي مواد العلوم للمرحلة الثانويّة في مدارس البنين التابعة لمكتب التعليم وسط الرياض، في الفصل الدراسي الأوّل للعام الدراسي ٣٦-١٤٣٧هـ.

الحدود المكانية: سبع مدارس ثانويّة للبنين (عشوائية) تابعة لمكتب التعليم وسط الرياض.

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأوّل من العام ١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث:

المعوّقات: في اللّغة العائق " عاقه من الشيء يعوقه: صرف هو حبسه والتعويق معناه إذا أراد أمراً صرفه عنه صارف". (ابن منظور، ٧١١هـ).

وفي معجم علوم التربية العائق هو صعوبة يصادفها المتعلم يمكن أنت عوقت علمه. (الفارابي، ١٩٩٤م).

وفي هذه الدراسة تُعرّف اجرائياً بأنها مجموعة من الأسباب التي يؤدي وجودها إلى التأثير السلبي على استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في مدارس المرحلة الثانويّة، وذلك وفقاً لما عبّر به معلّموا مواد العلوم في استبيان الدراسة.

استراتيجيّة التعلّم: Learning Strategy

وتسمّى باستراتيجيّة التدريس Teaching Strategy والتي هي: خطّة تدريسيّة طويلة الأمد لمواقف متعدّدة، وتستخدم لتدريس مقرّر دراسي أو وحدة دراسيّة، وهي أعمّ وأشمل من الطريقة والمدخل، حيث تشمل الاستراتيجيّة أكثر من طريقة تدريس لتحقيق أهداف بعيدة المدى، والتي تحتاج الى وقتٍ وتتابع وتكامل في الخبرات (السعدني، ١٤٢٦هـ).

ويعرّف الباحث استراتيجيّة التعلّم اجرائياً بأنّها: خطّة العمل التي يدرّس المعلّم طلابه على ضوئها لتحقيق أهدافاً تربويّة وتعليميّة محدّدة وعلى مدى فترة زمنيّة محدّدة، ووفق الإمكانيات المتاحة لديه.

التعلّم التعاوني Cooperative Learning:

وهو الذي يتعلّم فيه المتعلّم تعلّماً جماعياً ويكون متعلّماً ومعلّماً في آنٍ واحد (القبيسي، ٢٠٠١م)، وهو الحوار مع المعلّم والأقران، كما أنّه عند علماء التربية استراتيجيّة تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل ضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك (السكران، ١٩٨٩م).

ويعرّف الباحث استراتيجيّة التعلّم التعاوني اجرائياً بالآتي: هي التدريس بتقسيم طلاب الصف الى مجموعات صغيرة بواقع (٤-٦) طلاب لكل مجموعة لدراسة موضوع علمي

محدّد وفق المقرر الدراسي ووفق الأسس العلميّة لتطبيقه، وذلك لتحقيق أهداف الدرس المعدّة.

مجتمع الدراسة: جميع معلّمي مواد العلوم في المدارس الثانويّة الحكوميّة (بنين) التابعة لمكتب التعليم وسط الرياض في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٣٦-١٤٣٧هـ.

عيّنة الدراسة: جميع معلّمي مواد العلوم للمدارس الثانويّة السبعة التي تمّ اختيارها عشوائياً، والتابعة لمكتب التعليم وسط الرياض، والجدول التالي يوضّح مدى استجابة أفراد العيّنة مع استبانة الدراسة.

جدول رقم (١): إحصائيّة توضّح مدى استجابة أفراد عيّنة الدراسة.

المدرسة	عدد معلّمي مواد العلوم	عدد المعلّمين المستجيبين	معلّمو الأحياء	معلّمو الفيزياء	معلّمو الكيمياء	معلّمو علم الأرض
ث. الفاروق	١٠	٩	٣	٣	٣	-
ث. الغزنوي	٩	٧	٣	٢	٢	-
ث. الفيصل	٩	٧	٣	٢	٢	-
ث. ملهم	٣	٣	١	١	١	-
ث. قرطبة	٩	٨	٢	٣	٢	١
ث. الأمير مشعل	١٠	٨	٣	٢	٢	١
ث. الأمير منصور	٩	٨	٢	٣	٣	-
المجموع الكلّي	٥٩	٥٠	١٧	١٦	١٥	٢
نسبة الاستجابة		٨٥ %				

ملاحظة: تمّ استبعاد استبانة واحدة نهائياً لعدم استيفاء بياناتها شروط برنامج SPSS المستخدم للتحليل الإحصائي للدراسة.

منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفي Descriptive Research لتناسبه مع أهداف الدراسات المسحية وآليتها (العساف، ١٩٩٥م)، والقائم على جمع المعلومات باستخدام الاستبيان كأداة لها، لمعرفة وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم.

أداة الدراسة: تتمثل أداة الدراسة في استبيان مكوّن من ثلاثة محاور هي: المعلم والطالب وبرامج إعداد المعلم، والتي يتكوّن كلّ منها بالترتيب من ٦ و ٤ و ٤ فقرات، أي بمجموع أربعة عشر فقرة من إعداد الباحث، وتمّ التحقّق من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري له، وذلك بعرضه على ١٢ محكّماً من المتخصّصين بالتربية العلميّة في كلية التربية بجامعة الملك سعود ووزارة التربية والتعليم، وقد تمّ تعديله بناءً على ملاحظاتهم، وتمّ تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعيّة من معلمي مواد العلوم تابعين لمكتب التربية والتعليم وسط الرياض بواقع ٢٢ معلّماً من خارج عينة الدراسة، بغرض التأكّد من سلامة الاستبيان، أمّا ثبات الاستبيان فقد تمّ التحقّق منه وذلك من خلال تطبيق معامل الفايكرونباخ، حيث كانت نتيجته هي ٠,٦٧٨٪ كما في الجدول أدناه رقم (٢)، وهذه النسبة لدى علماء البحث العلمي تدلّ على ثبات أداة

الدراسة Reliability Statistics

جدول رقم (٢): معامل الفايكرونباخ لثبات أداة الدراسة.

عدد الفقرات	الفاكرونباخ
١٤	٠,٦٧٨

متغيّرات الدراسة: تضمّنت الدراسة أربع متغيّرات، وهي: متغيّر المؤهل العلمي ويشمل ثلاثة مستويات (بكالوريوس وماجستير ودكتوراه) ومتغيّر نوع المؤهل العلمي ويشمل مستويين (تربوي وغير تربوي)، ومتغيّر التخصّص العلمي ويشمل أربع مستويات (أحياء وفيزياء وكيمياء وعلم الأرض)، ومتغيّر مدّة الخبرة في التدريس وتشمل ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات وما بين ٥ الى ١٠ سنوات وأكثر من ١٠ سنوات)، لتقدير معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانويّة والمستخلصة من وجهات نظر معلّمي مواد العلوم في المرحلة الثانويّة.

المعالجة الإحصائيّة للدراسة: لتصحیح الاستبانة وُزعت العلامات من ١ - ٥ على النحو الآتي:

-تعطى القيمة الرقمية (٥) للاستجابة (كبيرة جداً).

-تعطى القيمة الرقمية (٤) للاستجابة (كبيرة).

-تعطى القيمة الرقمية (٣) للاستجابة (متوسط).

-تعطى القيمة الرقمية (٢) للاستجابة (ضعيفة).

-تعطى القيمة الرقمية (١) للاستجابة (غير موجودة).

ولأغراض التحليل الإحصائي فقد تمّ استخدام برنامج SPSS لعمل الآتي:

١- حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعياريّة.

٢- حساب معامل ثبات الاستبيان وفق معامل (ألفا كرونباخ).

٣- تمّ تفسير المتوسطات الحسابية لدلالة الفروق في اجابات أفراد العينة حول معوّقات

استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني، وذلك حسب المقياس الوزني الآتي:

من ١ إلى ٢,٣٣ : درجة منخفضة لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.

من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٧ : درجة متوسطة لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.

من ٣,٦٨ إلى ٥: درجة عالية لمعوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
٤- اختبار تحليل التباين الأحادي Descriptives واختبار أنوفا ANOVA لمعرفة وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالات احصائية في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم تعزى لمتغيرات (المؤهل ونوع المؤهل والتخصّص وسنوات الخبرة لمعلّمي مواد العلوم).

نتائج الدراسة:

من خلال استخدام التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج SPSS للإجابة على السؤال الرئيس للدراسة وهو: ماهي أهمّ معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، وفق وجهات نظر معلّمي مواد العلوم في مدارس المرحلة الثانوية؟ نجد في الجدول رقم (٣) رتبة ودرجة كلّ محور من محاور الدراسة كمعوقات لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم وفق وجهات نظر معلّمي مواد العلوم:

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	المجال	
٢	عالية	٠,٦٩١٢٥	٣,٨١٩٧	المعلّم	أولاً
١	عالية	٠,٩٧٦٩٣	٤,٠٠٥١	الطالب	ثانياً
٣	متوسطة	٠,٧٨٢٩٤	٣,٣٣١٦	برامج اعداد المعلّم	ثالثاً
	عالية	٠,٨١٧٠٤	٣,٧١٨٨	الدرجة الكلية للمعوقات	

يتّضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٣) أنّها تراوح تبين (٣,٣٣١٦) و (٤,٠٠٥١)، حيث نالمحور الطالب أعلى متوسط حسابى ومقداره (٤,٠٠٥١)، فبالتالى أنّ المعوقات المرتبطة بمحور الطالب ذات درجة عالية لتتال

صدارة المعوّات لمحاور الدراسة، ثمّ يليه بالترتيب وبدرجة عالية كمعوّات ولكن أقلّ من سابقتها محور المعلّم متوسط حسابي مقداره (٣,٨١٩٧)، ثمّ في الترتيب الأخير يأتي محور برامج إعداد المعلّم بدرجة متوسطة كمعوّات بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٣١٦)، من وجهة نظر معلّمي مواد العلوم.

المعوّات المتعلقة بكلّ محور: لمعرفة معوّات استخدام استراتيجيَّة التعلّم التعاوني حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المرحلة الثانويّة لكلّ محور من محاور الدراسة، فقد أُستخرجت المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لكلّ فقرة من فقرات هذه المحاور، وكانت النتائج كما يلي:

المحور الأوّل: المعلّم:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوّات استخدام استراتيجيَّة التعلّم التعاوني حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المرحلة الثانويّة للمحور الأوّل للدراسة وهو المعلّم، وكانت النتائج كما هي موضّحة في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمعوّات استخدام استراتيجيَّة التعلّم التعاوني في محور (المعلّم).

رقم فقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٦	لا يحمل مؤهلاً تربويّاً.	٣,٤٥	١,١١٩	متوسطة
٢	٥	لا يرى جدوى علميّة من استخدام استراتيجيَّة التعلّم التعاوني.	٣,٥٩	٠,٩٥٦	متوسطة
٣	٤	لا يسعى لتجديد وتطوير مهاراته التدريسيّة.	٣,٧١	١,١٥٥	عالية
٤	٣	يعتقد بسليبيّة استخدام استراتيجيَّة التعلّم التعاوني على ضبط الصف.	٣,٩٤	٠,٨٢٧	عالية
٥	٢	طريقة الإلقاء في التدريس هي في صدارة قناعاته دون غيرها.	٤,٠٦	٠,٩٤٤	عالية
٦	١	يرى أنّ استراتيجيَّة التعلّم التعاوني لا تتناسب مع كمّ المحتوى.	٤,١٦	١,٠٦٧	عالية
الدرجة الكلّيّة للمحور					
			٣,٨١٨٣	٠,٦٩١٣	عالية

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أنّ المتوسطات الحسابية لمعوقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المحور الأول للدراسة وهو المعلّم انحصرت بين (٤,١٦) و (٣,٤٥)، وأنّ المتوسط الحسابي العامل جميع فقرات هذا المحور هو (٣,٨١٨٣)، وقد حصلت الفقرة: يرى أنّ استراتيجيّة التعلّم التعاوني لا تتناسب مع كمّ المحتوى، على أعلى متوسط حسابي (٤,١٦) وكانت بدرجة عالية، وهذا المعوّق لم تشر اليه أيّ دراسة من الدراسات السابقة الذكر، في حين حصلت الفقرة: لا يحمل مؤهلاً تربوياً، على أدنى متوسط حسابي (٣,٤٥) وكانت بدرجة متوسطة، والأخيرة لا تتوافق مع ما أشارت اليه دراسة (الردادي، ١٤٢٨هـ) أنّ عدم حمل المعلّم مؤهلاً تربوياً يعدّ من أهمّ معوقات استخدام هذه الاستراتيجيّة في التدريس، ومعوّق: طريقة التدريس بالإلقاء هي في صدارة قناعات المعلّم دون غيرها (للبيض) تتوافق مع ما أشارت اليه دراسة كلّ من الحديثي (١٤١٥هـ) والمانع (١٩٩٦م) وهيريد (٢٠١٠م) الى أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين اعتادوا على طريقة الإلقاء في تدريس مواد العلوم وجعلوها هي خيارهم الأول دون المحاولة منهم في تطوير وتجديد مهاراتهم واستراتيجياتهم التدريسيّة. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (حسن، ووئوس، ٢٠١١م) والتي أجريت على معلّمي مواد العلوم في محافظة اللادقيّة والتي أشارت الى أنّ كلّ معلّمي مواد العلوم في مدارس المحافظة يدرّسون باستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني ويحبذونها، بخلاف رأي بعض أفراد عينة هذه الدراسة والمتمثّل بالفقرة: لا يرى جدوى علميّة من استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني، والذي أخذ الرتبة (٥) وبدرجة متوسّط كمعوّق من معوقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم. بقي أن نشير إلى أنّ المعوّق والمرتبّط بمحور المعلّم والمتمثّل بالفقرة: يعتقد بسلبية استخدام استراتيجيّة التعلّم

التعاوني على ضبط الصف. قد حدّر منها كلّ من العدوان في دراسته (٢٠٠٩م) وكذلك الرّداي في دراستها (١٤٢٨هـ) والمشار اليهما سابقاً بمعوّقات استخدام التعلّم التعاوني في التدريس، حيث ذكر كلّ من الباحثين الى أنّ عدم تطبيق مهام كلّ من المعلّم والطالب التطبيق الصحيح من كلّ منهما بما يخصّه من مهام سوف يؤدّي ذلك الى احداث الفوضى في قاعة الفصل وبالتالي سيتسبّب ذلك الى عزوف كثير من المعلّمين ومن الطلاب أيضاً عن استخدام هذه الاستراتيجيّة تعليمياً وتعلّماً.

المحور الثاني: الطالب:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المرحلة الثانويّة للمحور الثاني وهو الطالب، كما في الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمعوّقات استخدام

استراتيجيّة التعلّم التعاوني لمحور (الطالب).

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	لا يرغب باستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني، لعدم قناعته بجوداها.	٣,٩٨	١,٢٦٦	عالية
٢	١	اعتاد على طريقة الإلقاء في تعلّمه من قبل معلّميه.	٤,٢٢	١,٠٢٦	عالية
٣	٢	لا يعي دوره إذا طبّقت استراتيجيّة التعلّم التعاوني لتعليمه.	٤,٠٤	١,٢٠٧	عالية
٤	٤	لا يحبذ العمل الجماعي.	٣,٧٨	١,٢٤٦	عالية
الدرجة الكلية للمحور					
			٤,٠٠٥	٠,٩٧٦٩	عالية

تظهر النتائج الواردة في الجدول السابق رقم (٥) أنّ المتوسطات الحسابية لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانويّة من وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في محور الطالب انحصرت بين (٤,٢٢) و

(٣,٧٨)، وأنّ المتوسط الحسابي العامل جميع فقرات هذا المحور هو (٤,٠٠٥)، وقد حصلت الفقرة: اعتاد على طريقة الإلقاء في تعلّمه من قبل معلّميه، على أعلى متوسط حسابي (٤,٢٢) وكانت بدرجة عالية، وهذا يتوافق أيضاً مع ما جاء في دراسة كلّ من الحديثي (١٤١٥هـ) والمانع (١٩٩٦م) وهيريد (٢٠١٠م) تلك الدراسات التي أشار باحثوها الى اعتياد الطالب الاستراتيجية التدريسيّة التي يستخدمها المعلّم في تدريسه بشكلٍ مستمر كاستراتيجية المحاضرة بالإلقاء التي يحبّها كثير من المعلّمين في تدريسهم حسب تلك الدراسات، ويتّضح تأثير ذلك على الفقرة: لا يرغب باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني، لعدم قناعاته بجوداها. والتي نالت الرتبة الثالثة في هذا المحور وعلى درجة عالية للدلالة على قوّتها كمعقّو من معوّقات استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم، في حين حصلت الفقرة: لا يحبّذ العمل الجماعي، على أدنى متوسط حسابي (٣,٧٨) في المحور، ومع ذلك فقد حصلت على درجة عالية كمعقّو من المعوّقات، ممّا يعني أنّها تعتبر من المعوّقات القويّة لاستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم من قبل بعض المعلّمين، وهذا يتوافق مع ما أشار اليه ايجن في دراسته (١٩٩٦م) أنّ خجل الطالب عن مشاركة زملائه يعدّ من معوّقات استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في التدريس، ويتوافق ذلك ضمناً مع معظم الدراسات السابقة الذكر وخاصة دراسة العدوانى (٢٠٠٩م) ودراسة (حسن، ووتوس، ٢٠١١م) اللتان أشار الباحثون فيهما إلى أهميّة استمراريّة استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في التدريس لإزالة حاجز الخجل لدى بعض الطلاب. ونجد ضمن نتائج هذا المحور أيضاً أنّ الفقرة: لا يعي دوره إذا طبّقت استراتيجية التعلّم التعاوني لتعليمه. قد حصلت على الرتبة الثانية كمعقّو من معوّقات استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم حسب معلّميهما بمتوسّط قدره ٤,٠٤ وبدرجة عالية، وهذا

يتوافق مع ما جاء في دراسة الرّدادي (١٤٢٨هـ) ودراسة العدواني (٢٠٠٩م) ودراسة ماجرو (١٩٩٩م)، والتي أشارت جميعها إلى أنّ من أهمّ معوّقات استخدام التعلّم التعاوني في التدريس هو تدني مستوى معرفة الطالب للمهام الوظيفيّة والعلميّة المناطة به في مجموعته عند تطبيق استراتيجيّة التعلّم التعاوني، سواء كان قائداً أو مقرّراً أو مراقباً أو مدوّناً... الخ.

المحور الثالث: برامج اعداد المعلم: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المرحلة الثانويّة للمحور الثالث للدراسة وهو محور برامج اعداد المعلم، كما في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمعوّقات استخدام

استراتيجيّة التعلّم التعاوني للمحور الثالث.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	رقم الفقرة
منخفضة	١,١٥١	٣,٢٧	تفتقر برامجها لاستراتيجيّة التعلّم التعاوني.	٣	١
منخفضة	١,١٨٥	٣,١٨	تفتقر مقرّراته النظريّات استراتيجيّة التعلّم التعاوني.	٤	٢
متوسطة	٠,٩٩٦	٣,٣٩	لا يستخدم أساتذتها استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريسهم.	٢	٣
متوسطة	١,٠٨٢	٣,٤٩	عدم تشجيع أساتذته الطلّاب التربية الميدانيّة على استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.	١	٤
منخفضة	٠,٧٨٢٩	٣,٣٣١٦	الدرجة الكليّة للمحور		

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) أنّ المتوسطات الحسابية لمعوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم في المرحلة الثانويّة من وجهة نظر معلّمي مواد العلوم في المحور الثالث وهو محور برامج اعداد المعلم انحصرت بين (٣,٤٩) و (٣,١٨)، وأنّ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المحور هو

(٣,٣٣٢) وقد حصلت الفقرة: عدم تشجيع أساتذته الطلاب التربية الميدانية على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ،على أعلى متوسط حسابي (٣,٤٩) وكانت بدرجة متوسطة، ويمثلها كمعوق من المعوقات من حيث مستوى الدرجة الفقرة: لا يستخدم أساتذتها استراتيجية التعلم التعاوني في تدريسهم. في حين حصلت الفقرة: تقتصر مقرراته النظرية استراتيجية التعلم التعاوني، على أدنى متوسط حسابي (٣,١٨) وكانت بدرجة منخفضة، ويمثلها كمعوق من المعوقات في نفس مستوى الدرجة الفقرة: تقتصر برامجه الاستراتيجية التعلم التعاوني. ودرجة المعوقات المنضوية ضمن هذا المحور نالت درجة عامة منخفضة، ويدل ذلك أنّ المعوقات التابعة لهذا المحور تأتي بعد المعوقات التابعة للمحورين السابقين وهما محور المعلم ومحور الطالب من حيث دورها كمعوقاتٍ لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم حسب وجهة نظر معلميها، وبالرغم من ذلك تعدّ هذه المعوقات من الأهمية للعمل على ازالتها وبمختلف درجاتها لضمان استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مواد العلوم، وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة هيريد (٢٠١٠م) التي أوضحت فيها الباحثة أنّ ضعف البرامج الأكاديمية والتدريبية لطلاب كليات التربية الأمريكية تعدّ من أهمّ معوقات التدريس بالتعلم التعاوني.

يتّضح من نتائج الدراسة أنّ معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس مواد العلوم في المرحلة الثانوية حسب محاور الدراسة (المعلم والطالب وبرامج اعداد المعلم) تعزى بشكلٍ رئيس وبدرجةٍ عالية الى المعوقات المرتبطة بالطالب ثمّ يليها وبدرجةٍ متوسطة تلك المعوقات المرتبطة بالمعلم ثمّ يليها وبدرجةٍ منخفضة المعوقات المرتبطة ببرامج اعداد المعلم في الجامعات وكليات التربية وكليات اعداد المعلمين، كما هو موضّح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧):

الرتبة في المحور	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	المحور	
١	عالية	١,٠٦٧	٤,١٦	يرى أنّ استراتيجيّة التعلّم التعاوني لا تتناسب مع كمّ المحتوى.	المعلّم	أولاً
٢	عالية	٠,٩٤٤	٤,٠٦	طريقة الإلقاء في التدريس هي في صدارة قناعاته دون غيرها.		
٣	عالية	٠,٨٢٧	٣,٩٤	يعتقد بسليمة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني على ضبط الصف.		
٤	عالية	١,١٥٥	٣,٧١	لا يسعى لتجديد وتطوير مهاراته التدريسيّة.		
٥	متوسطة	٠,٩٥٦	٣,٥٩	لا يرى جدوى علميّة من استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.		
٦	متوسطة	١,١١٩	٣,٤٥	لا يحمل مؤهلاً تربويّاً.		
١	عالية	١,٠٢٦	٤,٢٢	اعتاد على طريقة الإلقاء في تعلّمه من قبل معلّميه.	الطالب	ثانياً
٢	عالية	١,٢٠٧	٤,٠٤	لا يعي دوره إذا طبقت استراتيجيّة التعلّم التعاوني لتعليمه.		
٣	عالية	١,٢٦٦	٣,٩٨	لا يرغب باستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني، لعدم قناعاته بجدواها.		
٤	عالية	١,٢٤٦	٣,٧٨	لا يحبذ العمل الجماعي.		
١	متوسطة	١,٠٨٢	٣,٤٩	عدم تشجيع أساتذتها لطلاب التربية الميدانيّة على استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني.	برامج إعداد المعلّم	ثالثاً
٢	متوسطة	٠,٩٩٦	٣,٣٩	لا يستخدم أساتذتها استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريسهم.		
٣	منخفضة	١,١٥١	٣,٢٧	تفتقر برامجها لاستراتيجيّة التعلّم التعاوني.		
٤	منخفضة	١,١٨٥	٣,١٨	تفتقر مقرراتها لنظريّات استراتيجيّة التعلّم التعاوني.		

درجة المعوقات حسب وجهات نظر المعلمين بناء على متغير المؤهل وفق النتائج

المبيّنة في الجدول رقم (٨):

مؤهلات أفراد العينة وفق الجدول رقم (٨):

النسبة التراكميّة	النسبة الفعلية	النسبة %	التكرار	المؤهل
٩٧,٨	٩٧,٨	٩١,٨	٤٥	بكالوريوس
١٠٠	٢,٢	٢	١	دكتوراه
	١٠٠	٩٣,٩	٤٦	المجموع
		٦,١	٣	استبعاد المؤهل
		١٠٠	٤٩	المجموع الكلي

لقد تمّ استبعاد هذا المتغير لوقوع أفراد العينة بمستوى واحد من حيث المؤهل وهو مستوى البكالوريوس وبنسبة ٩٨٪ حيث أنّ (٤٥) معلماً من أفراد العينة والتي عدد أفرادها (٤٩) معلماً يحملون درجة البكالوريوس في تخصصاتٍ مختلفة من مواد العلوم بينما لا يوجد سوى معلّم واحد يحمل درجة الدكتوراه، وتمّ استبعاد (٣) من المعلمين من المجموع الكلي لعدد أفراد العينة، في دراسة متغير المؤهل، وذلك لعدم وجود ما يشير الى مؤهلاتهم.

ولمعرفة الفروق في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوقات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريسهم وفق متغير نوع المؤهل (تربوي وغير تربوي)، تمّت مقارنة متوسطات درجة المعوقات حسب وجهة نظر معلّمي مواد العلوم بناءً على نوع المؤهل، والموضّحة في الجدول رقم (٩):

نوعيّة مؤهلات أفراد عيّنة الدراسة، الجدول رقم (٩):

نوع المؤهل	التكرار	النسبة %	النسبة الفعلية	النسبة التراكمية
تربوي	٢٥	٥١	٥٥,٦	٥٥,٦
غير تربوي	٢٠	٤٠,٨	٤٤,٤	١٠٠
المجموع	٤٥	٩١,٨	١٠٠	
استبعدهم	٤	٨,٢		
النظام	٤٩	١٠٠		
المجموع الكلي				

الجدول رقم (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية وفق متغيّر نوع المؤهل:

نوع المؤهل	عدد أفراد العيّنة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط خطأ الانحراف المعياري
تربوي	٢٥	٣,٦٨٧٨	٠,٤٧٤٤١	٠,٠٩٤٨٨
غير تربوي	٢٠	٣,٧١٩٤	٠,٤١٧١٠	٠,٠٩٣٢٧

ومن مقارنة قيمة متوسّطي درجة معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم حسب وجهة نظر معلّميها في المرحلة الثانوية حسب البيانات في الجدولين السابقين الجدول رقم (٩) والجدول رقم (١٠)، بمتوسط درجة المعوّقات لنوع المؤهل تربوي قدره (٣,٦٨٧٨)، و لمتوسط درجة المعوّقات لنوع المؤهل غير تربوي قدره (٣,٧١٩٤)، يتّضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيّر نوع المؤهل (تربوي وغير تربوي).

أمّا ما يتعلّق بوجود فروق أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم

التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لمتغير نوع التخصص العلمي لمعلم العلوم، فإن الباحث أجرى اختبار تحليل التباين الأحادي Descriptives حسب متغير التخصص العلمي لمعلم مواد العلوم، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (١١):

جدول رقم (١١)

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	خطأ الانحراف	٠,٩٥ معدل ثقة المتوسط		الصغرى	الكبرى
					الحد الأدنى	الحد الأعلى		
الأحياء	١٨	٣,٥٧١٠	٠,٣٧٢٧١	٠,٠٨٧٨٥	٣,٣٨٥٦	٣,٧٥٦٣	٢,٦٧	٤,١٤
الفيزياء	١٣	٣,٧١٥٨	٠,٤٨٣٠١	٠,١٣٣٩٦	٣,٤٢٣٩	٤,٠٠٧٧	٢,٦٧	٤,٢٥
الكيمياء	١٥	٣,٨٤٢٦	٠,٤٢١٣٦	٠,١٠٨٧٩	٣,٦٠٩٣	٤,٠٧٥٩	٢,٥٨	٤,٢٥
علم	٣	٤,٠٠٠٠	٠,٤٤٤٤٤٤	٠,٢٥٦٦٠	٢,٨٩٥٩	٥,١٠٤١	٣,٥٦	٤,٤٤
الأرض المجموع	٤٩	٣,٧١٨٨	٠,٤٣٠٦٥	٠,٠٦١٥٢	٣,٥٩٥١	٣,٨٤٢٥	٢,٥٨	٤,٤٤

كما تم عمل اختبار ANOVA الخاص بمتغير التخصص العلمي، كما هو موضح في

الجدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢)

الدالة Sig.	اختبار F	مربع المتوسطات	قيمة df	قيمة المربعات	
٠,٢٠١	١,٦٠٥	٠,٢٨٧	٣	٠,٨٦٠	بين المجموعات
		٠,١٧٩	٤٥	٨,٠٤٢	داخل المجموعات
			٤٨	٨,٩٠٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٢) من بعد اجراء اختبار أنوفا أن قيمة (ف) تساوي (١,٦١)، وهي قيمة غير دالة احصائياً، حيث أنّ مستوى الدلالة (٠,٢٠١) أعلى من مستوى دلالة سؤال الدراسة الخاص بمتغيّر التخصص العلمي لمعلّم العلوم وهو مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى للتخصّص العلمي.

وأما ما يتعلّق بوجود فروق أو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة لمعلّمي مواد العلوم، فإنّ الباحث أجرى اختبار تحليل التباين الأحادي Descriptives حسب متغيّر سنوات الخبرة لمعلّمي مواد العلوم، وكانت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (١٣) كما يلي:

جدول رقم (١٣)

الكبرى	الصغرى	٠,٩٥ معدل ثقة المتوسط		خطأ الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	سنوات الخبرة
		الحد الأعلى	الحد الأدنى					
٤,٤٤	٣,١١	٣,٩١١٧	٣,٥٤٤٤	٠,٠٨٧٤٢	٠,٣٨١٠٥	٣,٧٢٨١	١٩	دون ٥
٤,٢٥	٢,٥٨	٣,٩٢٠٤	٣,٥١٢٥	٠,٠٩٨٥٩	٠,٤٨٣٠٠	٣,٧١٦٤	٢٤	سنوات
٤,١٩	٣,١٤	٤,١٤٩٠	٣,٢٤٩٢	٠,١٧٥٠١	٠,٤٢٨٦٨	٣,٦٩٩١	٦	١٠ - ٥
٤,٤٤	٢,٥٨	٣,٨٤٢٥	٣,٥٩٥١	٠,٠٦١٥٢	٠,٤٣٠٦٥	٣,٧١٨٨	٤٩	سنوات أكثر من ١٠ سنوات المجموع

كما تمّ عمل اختبار ANOVA الخاص بمتغيّر سنوات الخبرة، كما هو موضّح في الجدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤)

الدلالة Sig.	اختبار F	مربّع المتوسّطات	قيمة df	مجموع المربّعات	
٠,٩٨٩	٠,٠١١	٠,٠٠٢	٢	٠,٠٠٤	بين
		٠,١٩٣	٤٦	٨,٨٩٨	المجموعات
			٤٨	٨,٩٠٢	داخل
					المجموعات
					المجموع

يتّضح من الجدول السابق أنّ قيمة اختبار (ف) تساوي (٠,٠١١) وهذه القيمة غير دالّة احصائياً، حيث أنّ مستوى الدلالة (٠,٩٨٩) أعلى من مستوى دلالة سؤالاً لدراسة الخاص بمتغيّر سنوات الخبرة وهو مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي فإنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر معلّمي مواد العلوم حول معوّقات استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم تعزى لسنوات الخبرة.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإنّ الباحث يرى بعض التوصيات التي قد تعمل على ازالة أهم معوّقات استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في التدريس من قبل معلّمي مواد العلوم في مدارسنا الثانوية بالمملكة العربيّة السعوديّة، ممّا سوف يؤدّي الى تحسين العمليّتين التعليميّة والتربويّة بعمومهما والعمليّة التدريسيّة بشكلٍ خاص، وذلك مع ما يتناسب مع التوجّهات الحديثة للتربية العلميّة Science Education، وهي:

- دعم وتشجيع معلّمي مواد العلوم مادياً ومعنوياً لإستخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تدريس مواد العلوم.
- عمل دورات وورش عمل لمعلّمي مواد العلوم عن مهارات استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في التدريس.
- تنسيق العمل وتوحيد الجهود بين وزارتي كلّ من: وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي بما يرتبط ببرامج اعداد المعلّم تأهيلاً وتطبيقاً.
- تعليم وتشجيع الطالب على ممارسة استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في تعلّمه، والعمل على اكسابه المهارات اللآزمة لتنفيذ هذه الاستراتيجيّة.
- عمل دراسات وأبحاث علميّة عن واقع استخدام استراتيجيّة التعلّم التعاوني في الكليّات التربويّة في جامعاتنا السعديّة.

المراجع

إبن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ). لسان العرب، ط١، تحقيق وطباعة ونشر دار الصياد، بيروت.
أبو المعاطي، عيد (١٩٩٩م). أثر التدريس بأسلوب التعلّم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، السنة ١٤، العدد الأول، كلية التربية، جامعة
المنوفية، مصر، ص ص ٨٧-١٠٢.

جاسم، صالح (٢٠٠٣م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في تدريس العلوم في المرحلة
الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت.
الجوير، يوسف (١٤٢٩هـ). أثر استخدام المختبرات المحوسبة وبرامج المحاكاة على تحصيل طلاب
المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة الكيمياء. رسالة ماجستير غير منشورة، مناهج وطرق التدريس
،كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحديثي، صالح (١٤١٥هـ). طرق تعليم العلوم بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والولايات
المتحدة الامريكية، مجلة جامعة الملك سعود، م٧، ص١٦٣-١٩٨.
الحربي، هند (١٤٢٧هـ). فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في إتقان تلميذات الصف
الأول متوسط للمهارات الحسابية ومعرفة اتجاهاتهنّ نحو مادة الرياضيات على عينة من المدارس
المتوسطة الحكومية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق
التدريس، كلية التربية، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.

حسن، عبد المنعم؛ وخطّاب، محمد (١٩٩٣م). أثر أسلوب التعلّم التعاوني على تحصيل تلاميذ
وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم نحوها، مجلة التربية للأبحاث التربوية، كلية
التربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٨، صص ٦٩-١٤٢.

حسن، علي؛ ووتّوس، ياسمين (٢٠١١م). اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني
في التدريس، دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث
والدراسات العلميّة، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، م٣٣، ع١، ص ص ١٩٩-٢١٣.

الخليلي، خليل؛ وحيدر، عبد اللطيف (١٩٩٦م). تدريس العلوم في التعليم العام، دبي، دار القلم.

الخولي، عبادة (١٩٩٧م). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرّر الأجهزة والمعدّات الكهربيّة لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الصناعي على التفاعل اللفظي وتحصيلهم الدراسي. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٣، ج ١.*

الردّادي، حنين (١٤٢٨هـ). أثر التعلّم التعاوني على التحصيل الرياضي والاتّجاهات نحو الرياضيات لدى طالبات الأول المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

زيتون، عايش (٢٠٠٤م). أساليب تدريس العلوم، (ط٤)، دار الشروق، عمّان، الأردن.

السعدني، عبد الرحمن (١٩٩٣م). فاعليّة استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد ١٨.*

السكران، محمد، ١٩٨٩م. أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. ط٢، دار المعارف، القاهرة، مصر.

عبد السلام، مصطفى (١٩٩٩م). الاتّجاهات الحديثة في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام. بحث منشور، مركز البحوث والدراسات التربويّة، كلية المعلمين بأبها، عدد خاص، ص ١-٥٣.

الشرقيّة، غرفة تجاريّة (٢٠١٣م). قراءة تحليليّة للميزانيّة العامّة للمملكة العربية السعودية للعام المالي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ، قطاع الشؤون الاقتصادية، مركز المعلومات والدراسات، الدمام.

العتيبي، نايف. (١٤٣٣هـ، جماد الآخرة، ١٦). كلية التربية في جامعة الملك سعود تحصل على الاعتماد الأكاديمي الدولي. *صحيفة الرياض. محليّات.*

العدواني، خالد (٢٠٠٩م). التعلّم التعاوني كاستراتيجية تدريس في مدارس التعليم العام في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة صنعاء.

العنزي، عبدالله (١٤٢٧هـ). أثر استخدام برمجيات الحاسب الآلي التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الأول متوسط بمدارس مدينة تبوك في مقرّر العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفارابي، عبد اللطيف وزملاؤه (١٩٩٤). معجم علوم التربية، ط١، دار الخطابي للنشر والتوزيع، المملكة المغربية، الدار البيضاء.

القبيسي، محمد (٢٠٠١م). تدريس المواد الاجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح.

القحطاني، سالم (٢٠٠٠م). فاعلية التعلّم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، السنة ١٥ العدد ١٧، جامعة الإمارات، ص ٩٦.

مارزانو، روبرت؛ وآخرون (١٤٢٨هـ). التعليم الصّفيّ الفعّال، الكثيري، سعود، ترجمة جامعة الملك سعود، كلية التربية.

المانع، عزيزة (١٩٩٦م). تنمية قدرات التفكير، مجلة رسالة الخليج، ع ٥٦، ص ص ١٥-٤٣.

المحيسن، ابراهيم (١٩٩٩م). تدريس العلوم تأصيل وتحديث، مكتبة العبيكان، الرياض.

مرسى، محمد (١٩٩٥ م). فاعلية التعلّم التعاوني في اكتساب طلبه المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، المؤتمر العلمي السابع وتحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة.

مصطفى، أمل؛ ومحرم، محمد (٢٠٠٦م). فعالية استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني في إكساب

بعض مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

المفدى، صالح (١٤٢١هـ). أثر استخدام التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي

لمادة الفقه. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

جونسون، ديفيد و جونسون، روجر و هولبك، إديث جونسون ١٩٩٥، التعلّم التعاوني، ترجمة

مدارس الظهران الأهلية. الظهران، السعودية: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.

العساف، صالح (١٤١٦هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Edgen, P. & Kauchak, D. (1996). **Strategies for Teachers : Teaching Content and Thinking Skills**, 3 rd (Ed.) Columbus,Ohio, Boston, Allyn & Bacon Company.

Herreid,Clyde(2010).Why Isn't Cooperative Learning Used To Teach Science?.Article, **National Science Teachers association Journal**, no 19,P27–37.

Johnson , D. & Johnson , R. (1986). **Learning Together and Alone, Cooperation , Competition and Individualization** , 2d (Ed.),Englewood Cliffs, N.J, Prentice Hall.

Lorber, M. (1996). **Objectives , Methods and Evaluation for Secondary Teaching** , 4 th (Ed.) ,Virginia, Lanigan.

McGraw, Carole (1999).Teaching Science Cooperatively in Middle/High School, Article, **The Education Digest magazine**, 64 no9 My, P.P 29–33.

Walters,Laurel (2000). **Putting Cooperative Learning To The Test.** Harvard Education Letter.